



إدارة الصراعات التربية للمساواة بين الجنسين

الجيل المناسب للفعاليّة: الصفّ الرابع- السادس

المدخل:

تكرّس معظم دول العالم يوماً من كلّ عام لمناهضة العنف ضدّ النساء وذلك في الخامس والعشرين من شهر تشرين الثاني. يأتي هذا اليوم في أعقاب الحادثة التي وقعت عام 1960 بجمهورية "الدومنيكان"، وأدت إلى مقتل الشقيقات الثلاث "ميربال" من قبل مجهولين بتوجيه حكوميّ في عهد الديكتاتور "رافاييل تروخيلو".

عام 1993، أعلنت الجمعية العامّة للأمم المتحدّة عن الحاجة الملحّة لتطبيق جميع الحقوق والمبادئ المتعلّقة بالمساواة لجميع البشر على حدّ سواء، دون التفرقة بينهم دينياً، جنسياً أو عرقياً، وضمان أمنهم، حرّيتهم، سلامتهم وكرامتهم جميعاً. بناءً على هذا النداء صدرت اتّفاقيّة بشأن القضاء على جميع أشكال التمييز والعنف ضدّ المرأة. وكانت قبلها قد أصدرت الجمعية العامّة للأمم المتحدّة الإعلان العالميّ لحقوق الانسان عام 1948، واتفاقيّة القضاء على جميع أنواع التمييز عام 1978.

يعرّف مصطلح "العنف ضدّ النساء" كظاهرة اجتماعيّة، تتجلّى من خلال مظاهر العنف الجسديّ، الكلاميّ، النفسيّ، الجنسيّ والاقتصاديّ. وجميعها ناتجة عن التمييز بين الجنسين وعن محاولة التحكم والسيطرة من قبل جنس على الآخر. تنعكس هذه المظاهر من خلال تهديدات، إهانات، تحرّشات جنسيّة، نيل اجتماعيّ أو حرمان اقتصاديّ.

ظاهرة العنف داخل العائلة:

تعتبر العائلة المصدر الأساسيّ الذي يمنح الأولاد الشعور بالأمان، الدعم والمحبة. ويساهم المجتمع في الحفاظ على دور العائلة هذا، إذ يمنحها مكانة مقدّسة في المساهمة بتنشئة الأجيال الصالحة، ممّا يصعب علينا الاعتراف بوجود ظواهر العنف داخلها خوفاً من انهيار هذه المنظومة، وانهيار أفرادها، وبالتالي انعكاس المرود سلبيّاً على المجتمع بأكمله. وأحياناً يصمت المجتمع على قمع أفراد العائلة ولا سيّما من أجل المحافظة على هذه الصورة.



أهداف تربوية:

- أن تدرك التلميذة¹ معنى الصراع.
- أن تدرك التلميذة ماهية ظاهرة العنف ضدّ النساء.
- أن تدوّت التلميذة أساليب حل الصراعات.
- أن تدرك التلميذة قيمة المساواة بين الجنسين وأهميّة الحفاظ على كرامة الانسان، وحقه في العيش دون عنف أو تمييز.

أهداف تعليمية:

- أن تحلّل التلميذة ظواهر لصراعات أو حالات عنف.
- أن تستنتج التلميذة إمكانيات حلول لهذه الصراعات.
- أن تنكشف التلميذة لمصادر دعم في حالات الصراع.
- أن تعبّر التلميذة عن أفكارها ومشاعرها.

الفعاليّة (حصّة تدريسيّة)

قصّة:

استيقظت باكراً كعادتي قبل أن يقرع جرس المنبّه، أعلن صوت أبي بداية يوم آخر. تلك لم تكن المرّة الأولى، لقد تكرّر هذا الحدث مرّات عدّة ولأسباب مختلفة.

خبّأت رأسي تحت الوسادة محاولَةً بناء حاجز يمنع اختراق صراخه الموجّه نحو أمي التي وقفت صامتةً أمام كلماته المنسابة كسيف حادّ؛ يقطع كلّ ما تبقى من وصل بينهما.

"لقد طلبت منك مراراً عدم الخروج من البيت دون أذني!"

تلك إحدى الجمل التي ردّدها أبي على مسامعنا مرّات عدّة، والتي تسببت بصراعات بينهما، كنّا شاهدين عليهما...

¹ اعتمدنا (بصورة مقصودة) لغة التأنيث في إعداد الفعاليّات، وهذه دعوة مباشرة لإثارة النقاش/ الحوار حول الموضوع.



ملاحظة: يفضل تمرير هذه الفعالية بالتعاون مع مستشارة المدرسة، تجنّباً لظهور مضامين قد تحتاج الى متابعة ودعم نفسيّ.

أسئلة موجّهة:

- أي الأفكار والمشاعر انتابتك لدى سماعك أحداث القصة؟
- هل تجدين في مضامين القصة تفاصيل لصراعات بين الشخصيات؟ ما هو الصراع؟ وبين أي شخصيات يحدث؟
- ماذا بحسب رأيك يجب أن تفعل الابنة؟ ولمن عليها التوجّه لطلب المساعدة؟
- ما هي أشكال الصراعات التي تعرفينها أو سمعت عنها؟
- شاركي - إذا رغبت - بصراع سمعت عنه.

توجيهات للمعلّم:

- ✓ يفضل تمرير الفعالية بالتعاون مع مستشارة المدرسة.
- ✓ يجب الانتباه للمؤشّرات الجسديّة، السلوكيّة والنفسية لدى التلميذة، والتي قد تنتج عن تمرير المضامين المذكورة أعلاه.
- ✓ عدم إجبار أي تلميذة في حالة عدم رغبتها في المشاركة في هذه الفعالية.
- ✓ احتواء التلميذة ودعمها نفسياً عند الحاجة.
- ✓ التوجّه لطلب الدعم المهنيّ من الجهات المختصة، إذا لزم الأمر.
- ✓ المحافظة على خصوصية التلاميذ، وعلى السريّة اذا اقتضت الحاجة.



قاموس المصطلحات:

الصراع: الصراع هو ظاهرة اجتماعية تعكس حالة من عدم الارتياح أو الضغط النفسي الناتج عن عدم التوافق بين رغبتين أو أكثر أو تعارض إرادتين أو أكثر.

العنف: هو تعبير عن القوة الجسدية التي تصدر ضد النفس، أو ضد أي شخص آخر بصورة متعمدة، ويستخدم العنف كأداة للتأثير على الآخرين.

العنف ضد النساء: هو اعتداء ضد المرأة مبني على أساس الجنس، والذي يتسبب بإيذاء أو ألم جسدي، جنسي أو نفسي للمرأة، ويشمل التهديدات، الضغط أو الحرمان التعسفي للحريات، ومن الممكن أن يحدث في إطار الحياة العامة أو الخاصة.

عنف جسدي: نوع من أنواع السلوك المتعمد، يتجسد من خلال اعتداء على جسد الآخر وإلحاق الضرر به. **عنف نفسي:** يظهر من خلال إهانات، تهديدات، استعمال ألفاظ نابية ونبد اجتماعي.

عنف جنسي: هو **عنف ذو طابع جنسي**، ويمارس ضد شخص دون موافقته وخلافًا للقانون. يتضمن تناول جسدي أو توجيه كلمات ذات مغزى جنسي.

عنف اقتصادي (داخل العائلة): هو سلوك متواصل من قبل الزوج أو المرأة فيه يحاول إحدهما السيطرة على الموارد المادية داخل البيت وفرض السلطة من خلال اتخاذ القرارات الفردية، في كيفية تقسيم واستعمال تلك الموارد.

عنف ضد الممتلكات: هو مسّ متعمد بممتلكات الآخر بهدف تخريبها وإتلافها.

المصادر والمراجع

- <https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B5%D8%B1%D8%A7%D8%B9>
- <https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B9%D9%86%D9%81>
- <http://aafaqcenter.com/post/903>
- <http://www.ohchr.org/AR/ProfessionalInterest/Pages/ViolenceAgainstWomen.aspx>